جامعة القاهرة
فرع الفيوم ـ كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

أثر استخدام بعض الاستراتيجيات التدريسية في تنمية مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال القراءة الصامتة

رسالة مقدمة من الطالب

محمد عويس القرني إبراهيم محمد
المدرس المساعد بقسم المناهج وطرق التدريس بالكلية

للحصول على درجة دكتور الفلسفة في التربية

تخصص : (المناهج وطرق تدريس اللغة العربية)

إشـــــــــــــراف

الأستاذ الدكتور/ مصطفي رسلان رسلان شلبي
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
بكلية التربية جامعة عين شمس.

الدكتور/ فؤاد عبد الله عبد الحافظ
أستاذ المناهج وطرق وتدريس اللغة العربية
المساعد بالكلية.

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

ملخص البحث

ـ مقدمة :

تعد اللغة محوراً أساسياً في حياة الإنسان، ووسيلة فعالة من وسائل الاتصال البشري، فهي وسيلته لتسجيل ماضيه، والتخطيط لمستقبله، والتعبير عمَّا يجول بداخله من مشاعر وأفكار، وهي أيضاً وسيلته للتفكير فيما يجري حوله من أحداث، وما يصادفه من مشكلات .

وتعدُّ القراءة بوصفها مهارةً أساسيةً من مهارات اللغة الأربع وسيلةً مهمةً بالنسبة الإنسان في حياته بصفة عامة وبالنسبة للمتعلم في حياته المدرسية على وجه الخصوص، فهي وسيلة الإنسان ونافذته للإطلاع على العالم من حوله، وزيادة معارفه وخبراته، والإضافة إليها وتنميتها بصفة دائمة، و الإطلاع على ما كتبه الآخرون، و إطلاع الآخرون على ما كتبه الإنسان .

وهي بالنسبة للمتعلمين وسيلة التحصيل العلمي، والنمو الخلقي، والوجداني، والاجتماعي، وتيسير التعامل مع الآخرين، كما أنها وسيلةٌ لإثراء خبراتهم ومعارفهم، وصقل شخصياتهم .

هذا بالنسبة للقراءة بنوعيها جهرية وصامتة، أمَّا بالنسبة للقراءة الصامتة، فإن لها أهمية أكبر من القراءة الجهرية، ذلك أنها القراءة الطبيعية، التي يمارسها الإنسان، ويستخدمها في أغلب مواقف الحياة العملية، كالإطلاع على الكتب، والمجلات، والإعلانات، وأسماء الشوارع، والأغذية، والأدوية، وغيرها، فالمواقف التي يمارس الإنسان فيها القراءة الجهرية تمثل أكثر من (٩٥%) من جملة المواقف التي يمارس فيها الإنسان القراءة .

وترجع أهمية القراءة الصامتة إلى كونها أعون على الفهم من القراءة الجهرية، وأكثر سرعة منها ؛ ونظراً لتلك الأهمية فإنه من المفيد للمتعلمين حتى يتحقق لهم الاتصال الفعال مع ما يتناولونه من مواد قرائية، التمكن من مهارات القراءة الصامتة، بما يمكنهم من استعمالها بكفاءة في شتى المواقف التي تتطلبهم ذلك، ومع أهمية تمكن الطلاب من مهارات القراءة الصامتة فقد أشارت كثيرٌ من الدراسات إلى وجود قصور لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة ومنها المرحلة الثانوية في مهارات القراءة الصامتة، مما يؤكِّد ضرورة العمل على علاج هذا الضعف لدى الطلاب في مختلف مراحل التعليم .

وا إذا كان للغة ولمهاراتها المتعددة تلك الأهمية في تحقيق الاتصال البشري، فإن تمكن الطلاب من مهارات التفكير الأساسية كالملاحظة والمقارنة و التحليل و التركيب والتلخيص والتفسير والاستنتاج والتصنيف وفرض الفروض والتنظيم ....إلخ، قد أصبح أمراً حتمياً في العصر الحالي بما فيه من ثورات علمية، وتكنولوجية، وما يكتنفه من تعقد العلاقات الإنسانية، وما تتطلبه الحياة من مهارات في التفكير تختلف عن ذي قبل، وما نتج عن ذلك من تغير وظيفة المدرسة، حيث لم تعد تهتم بإعداد جيل من الحفظة، الذين تتوافر لديهم القدرة على اختزان المعلومات ثمَّ استرجاعها، بل لقد أصبحت مطالبة في ظل

المتغيرات العصرية الحالية بتمكين الطلاب من مهارات التفكير الأساسية التي تساعدهم في التكيف مع الحياة المعاصرة بكلٍّ متطلباتها .

وعلى الرغم من أهمية مهارات التفكير الأساسية، فقد أشارت دراساتٌ متعددةٌ إلى افتقاد الطلاب في بلدان متعددةٍ من العالم لهذه المهارات .

وقد أرجعت بعض هذه الدراسات السبب في قصور في مستوى الطلاب في مهارات القراءة الصامتة ومهارات التفكير الأساسية إلىاستخدام استراتيجيات تدريسية تقليدية تهتم اهتماماً كبيراً بحفظ المعلومات، أكثر من اهتمامها بتنمية المهارات .

ـ مشكلة البحث :

وبناءً على ما سبق فقد نشأت مشكلة البحث الحالي،والمتمثلة في وجود قصور في مهارات القراءة الصامتة، ومهارات التفكير الأساسية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام على النحو الذي أكدته الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث، وأن ذلك يرجع إلى الطريقة التقليدية المتبعة في تدريس القراءة بالمرحلة الثانوية التي تهمل تنمية هذه المهارات .

وللتوصل إلى حلٍّ لمشكلة البحث السابقة فقد اقترح الباحث السؤال الرئيسي التالي :

ما أثر استخدام بعض الاستراتيجيات التدريسية في تنمية بعض مهارات التفكير الأساسية من خلال تنمية بعض مهارات القراءة الصامتة لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام ؟

ويتفرع عن السؤال الرئيسي السابق الأسئلة الفرعية التالية :

١- ما أسس إعداد برنامجمقترح لتنمية مهارات التفكير الأساسية من خلال مهارات القراءة الصامتة ؟

٢ -ما مهارات القراءة الصامتة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي العام ؟

٣ – ما الموضوعات التي يميل طلاب الصف الأول الثانوي العام للقراءة فيها لاختيار موضوعات البرنامج المقترح في ضوئها ؟

٤ -ما مهارات التفكير الأساسية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي العام ؟

٥ – ما البرنامج المقترح في ضوء ما سبق لتنمية بعض مهارات التفكير الأساسية من خلال تنمية بعض مهارات القراءة الصامتة لدى طلاب عينة البحث ؟

٦ – ما أثر تدريس البرنامج المقترح في تنميةبعض مهارات القراءة الصامتة وبعض مهارات التفكير الأساسية باستخدام استراتيجيات : (التعلم التعاوني – المناقشة الصفية -حلٍّ المشكلات) لدى طلاب عينة البحث ؟

٧- ما العلاقة ين تنمية مهارات القراءة الصامتة وتنمية مهارات التفكير الأساسية التي استهدف البرنامج المقترح تنميتها لدى طلاب عينة البحث ؟

- حدود البحث :

سار هذا البحث وفقاً للحدود الآتية:

اقتصر البحث الحالي على ما يلي :

١ – عينة من طلاب الصف الأول الثانوي العام في بعض المدارس الثانوية بمحافظة الفيوم ؛ لأن الصف الأول الثانوي العام هو بداية المرحلة الثانوية،ومن ثمَّ ينبغي تعهد هؤلاء الطلاب منذ بداية المرحلة وعلاج ما لديهم من أوجه القصور في بعض مهارات القراءة الصامتة وبعض مهارات التفكير الأساسية .

٢ – تنمية بعض مهارات القراءة الصامتة المناسبة لهؤلاء الطلاب من وجهة نظر المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وموجهيها ومعلميها ؛ لكثرة هذه المهارات بحيث يصعب تنميتها كلها من خلال برنامج واحدٍ ؛ و لعلاج ضعف هؤلاء الطلاب في تلك المهارات ؛ ولما لهذه المهارات من أهمية في اتصالهم بمصادر الثقافة المتنوعة من حولهم .

٣ – تنمية بعض مهارات التفكير الأساسية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي العام في ضوء خصائص نموهم العقلي من وجهة نظر المتخصصين في علم النفس التربوي والمناهج وطرق التدريس ؛ وذلك لكثرة هذه المهارات بحيث يصعب تنميتها كلها من خلال برنامج واحدٍ ؛ و لعلاج ضعف هؤلاء الطلاب في تلك المهارات ؛ و لما تمثله تلك المهارات من أهمية بالنسبة لهؤلاء الطلاب في التعامل مع المجتمع المعاصر بكل متغيراته ومشكلاته .

٤ –بعض موضوعات القراءة التي يميل إليها هؤلاء الطلاب ؛ كي يتضمنها البرنامج المقترح في ضوء نتائج استبانة الميول القرائية لأن الميول تمثِّل جانباً مهمَّاً من جوانب الشخصية الإنسانية،ومن ثمَّ لا يجب إعداد برنامج اللغة قبل تعرُّف هذه الميول .

٥–يتبنى الباحث اتجاهاً معيناً يرى أن مهارات التفكير الأساسية تمثِّل اللبنات الأولى التي يعتمد عليها بناء التفكير ككل، وأنها تستخدم في مختلف عمليات التفكير المركبة،وأن المتعلِّم عندما يمارس عملية من العمليات المركبة لا يستخدم مهارة واحدة فقط من المهارات الأساسية، بل قد يستخدم المتعلِّم العديد من تلكالمهارات في وقتٍ واحدٍ ؛ لإنجاز تلك العملية من عمليات التفكير المركبة، ومن ثمَّ فإنه يجب العمل على تنميةالمهارات الأساسية اعتماداً على أن تنمية المهارات الأساسية هو تنمية لعمليات التفكير المركبةالتي ترتكز عليها .

٦ – الاقتصار على إعداد وتدريسثلاث وحدات من البرنامج المقترح وتجريبها باستخدام كلٍّ إستراتيجية من الاستراتيجيات التدريسية الثلاث المستخدمة في هذا البحث .

- إجراءات البحث :

سار البحث وفق الإجراءات التالية :

ففـي الفصـل الأول عرض الباحث مقدمة عن أهمية اللغة وعلاقتها بالتفكير، وأهمية القراءة الصامتة، وأهمية تنمية مهارات التفكير الأساسية، وضرورة البحث عن استراتيجيات تدريسية فعالة لتحقيق هذا الهدف،ثمَّ تناول مصادر الإحساس بمشكلة البحث من دراسات سابقة، وآراء وردت في كتابات المتخصصين، وما قام به الباحث من تجربة استطلاعية،ثمَّ عرض مشكلة البحث، وحدوده، وفروضه، وأهدافه، وأهميته، وخطواته، و مصطلحاته .

وفـي الفصـل الثـاني تناول الباحث الاستراتيجيات التدريسية التي استخدمت في تدريس البرنامج المقترح، وهي : (التعلم التعاوني –حلُّ المشكلات – المناقشة الصفية) وقد تناول كلَّ إستراتيجية من تلك الاستراتيجيات من حيث : المفهوم، والأهداف، الخطوات العامة، والطرق المتعددة لها، والمميزات .

وفـي الفصـل الثالـث : تناول الباحث القراءة من حيث المفهوم و الأهمية، والأهداف، والنماذج، والنظريات التي تفسر عملية القراءة، ومهاراتها، ووسائل تنمية تلك المهارات، وأهم الاستخلاصات التي توصل إليها الباحث مما سبق .

وفـي الفصـل الرابـع : تناول التفكير من حيث المفهوم، والأهمية، والنماذج التي تناولت مهارات التفكير وعملياته، ثمَّ تناول مهارات التفكير الأساسية : مفهومها وأهميتها، ونماذج تنميتها، ووسائل تنمية مهارات التفكير من خلال المناهج الدراسية، وأهم الاستخلاصات التي توصل إليها الباحث مما سبق .

وفـي الفصـل الخـامس : تناول الباحث أسس ومتطلبات إعداد البرنامج المقترح، وقد تمثلت في خصائص النمو العقلي لدى طلاب المرحلة الثانوية، أهداف تعليم القراءة في المرحلة الثانوية، الميول القرائية لطلاب الصف الأول الثانوي العام، و الأسس التي ترتبط بتدريس المهارات، الأسس التي ترتبط باستراتيجيات التدريس المستخدمة في تدريس البرنامج،ثمَّ تناول متطلبات بناء البرنامج المقترح وتمثلت في تحديد مهارات القراءة الصامتة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي العام، و تحديد موضوعات القراءة التي يميلون إليها، وتحديد مهارات التفكير الأساسية المناسبة لمستوى النمو العقلي لهؤلاء الطلاب .

وفـي الفصـل السـادس : تناول الباحث خطوات إعداد البرنامج المقترح، و تضمنت تحديد أهداف البرنامج المقترح، و مصادر إعداد ما تضمنه من موضوعات،والاستراتيجيات المستخدمة لتنمية مهارات القراءة الصامتة ومهارات التفكير الأساسية، والوسائل والأنشطة التعليمية المستخدمة في تدريس البرنامج المقترح، والخطة الزمنية لتدريسه، إعداد دليل المعلم لتدريس البرنامج المقترح،ثمَّ إجراءات ضبط البرنامج المقترح .

وفي الفصل السابع : تناول الباحث خطوات إعداد أدوات القياس، وتضمنت خطوات إعداد اختبار مهارات القراءة الصامتة، وخطوات إعداد اختبار مهارات التفكير الأساسية، والخطة العامة لتجربة البحث، وا جراءات اختيار عينة البحث، وضبط متغيراته، وا جراءات تطبيق أدوات البحث قبلياً، ثمَّ إجراءات تدريس البرنامج المقترح بكل إستراتيجية من استراتيجيات التدريس المقترحة من قبل الدراسة الحالية، ثمَّ تطبيق أدوات البحث بعدياً .

وفي الفصل الثامن : تناول الباحث نتائج تطبيق أدوات البحث، وقد تضمنت النتائج عرض نتائج تطبيق اختبار مهارات القراءة الصامتة بعدياً وتفسيرها، و عرض نتائج تطبيق اختبار مهارات التفكير الأساسية وتفسيرها،وعرض نتائج الارتباط بين اختبار مهارات القراءة الصامتة واختبار مهارات التفكير الأساسية، ثمَّ أعقب ذلك بيان موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية .

- نتائج البحث **:**

في ضوء الإجراءات التي اتبعها الباحث لحلِّ مشكلة هذا البحث فقد توصل إلى النتائج التالية :

أولاً – نتائج اختبار مهارات القراءة الصامتة :

فيما يتعلق باختبار مهارات القراءة الصامتة توصل الباحث إلى النتائج التالية :

١ يوجد فرقٌ دالٌّ إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية (١) التي درست بالتعلم التعاوني، و طلاب المجموعة التجريبية (٢) التي درست بحل المشكلات، و طلاب المجموعة التجريبية (٣) التي درست بالمناقشة الصفية، في التطبيقين : القبلي و البعدي لاختبار مهارات القراءة الصامتة، لصالح التطبيق البعدي، عند مستوى دلالة (٠,٠١) .

٢ لا يوجد فرقٌ دالٌّ إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية (٤) التي درست المحتوى الجديد للبرنامج المقترح بالطريقة التقليدية، و المجموعة الضابطة التي درست المحتوى القديم بالطريقة التقليدية، في التطبيقين : القبلي و البعدي لاختبار مهارات القراءة الصامتة، عند مستوى دلالة (٠,٠١) . في التطبيقين : القبلي و البعدي لاختبار مهارات القراءة الصامتة، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) .

و وجود الفرق بين التطبيقين القبلي و البعدي لدى المجموعات التجريبية الثلاث الأولى على النحو الذي تبين من النتائج من (١-٤) يشير إلى فعالية الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة في تنمية مهارات القراءة الصامتة، وعدم وجود فرق لدى طلاب المجموعة التجريبية (٤) التي درست

المحتوى الجديد بالطريقة التقليدية، و كذلك المجموعة الضابطة التي درست المحتوى القديم بالطريقة التقليدية ،يؤكّد أن الفرق يرجع إلى الاستراتجيات المستخدمة وليس إلى محتوى البرنامج المقترح .

٣-لا يوجد فرق دالٌ إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المجموعات التجريبية الأولى التي درست باستراتيجيات التعلم التعاوني وحل المشكلات والمناقشة الصفية، في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الصامتة، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) .

وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المجموعات التجريبية الثلاث الأولى في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الصامتة يشير إلى عدم تفوق إستراتيجية على أخرى في تنمية مهارات القراءة الصامتة .

ثانياً – نتائج اختبار مهارات التفكير الأساسية :

فيما يتعلق باختبار مهارات التفكير الأساسية توصل الباحث إلى النتائج التالية :

١-يوجد فرقٌ دالٌّ إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية (١) التي درست بالتعلم التعاوني، و طلاب المجموعة التجريبية (٢) التي درست بحل المشكلات، و طلاب المجموعة التجريبية (٣) التي درست بالمناقشة الصفية، في التطبيقين القبلي و البعدي لاختبار مهارات التفكير الأساسية، لصالح التطبيق البعدي، عند مستوى دلالة (٠,٠١) .

٢-لا يوجد فرقٌ دالٌّ إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية (٤) التي درست المحتوى الجديد للبرنامج المقترح بالطريقة التقليدية، و طلاب المجموعة الضابطة التي درست المحتوى القديم بالطريقة التقليدية، في التطبيقين القبلي و البعدي لاختبار مهارات التفكير الأساسية، عند مستوى دلالة (٠,٠١) .

و وجود الفرق بين التطبيقين القبلي و البعدي لدى المجموعات التجريبية الثلاث الأولى على النحو الذي تبين من النتائج من (١-٤) يشير إلى فعالية الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة في تنمية مهارات التفكير الأساسية ، وعدم وجود فرق لدى طلاب المجموعة التجريبية (٤) التي درست المحتوى الجديد بالطريقة التقليدية، والمجموعة الضابطة التي درست المحتوى القديم بالطريقة التقليدية، يؤكد أن الفرق يرجع إلى الاستراتجيات المستخدمة وليس إلى محتوى البرنامج المقترح.

٣-أنه توجد فروقٌ دالةٌ إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المجموعات التجريبية الثلاث الأول التي درست باستراتيجيات : (التعلم التعاوني – حل المشكلات – المناقشة الصفية)، لصالح طلاب المجموعة التجريبية (٢) التي درست بحل المشكلات، وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠١) .

مما يشير إلى تفوق هذه الإستراتيجية في تنمية مهارات التفكير الأساسية على كلٍّ من استراتيجيتي التعلم التعاوني و المناقشة الصفية .

ثالثاً –نتائج اختبار مهارات التفكير في كلٍّ مهارة على حدة :

١-أنه توجد فروقٌ لها دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية (١) التي درست البرنامج المقترح بإستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيقين : القبلي و البعدي لصالح التطبيق البعدي

في مهارات: (الملاحظة – المقارنة – التحليل – التلخيص – التصنيف) ؛ وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠١) .

مما يشير إلى وجود تنمية قد حدثت لدى طلاب هذه المجموعة في تلك المهارات، ويمكن إرجاع هذه التنمية إلى استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس البرنامج المقترح .

٢- عدم وجود فروق لها دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية (١) في مهارات : (التركيب– التفسير – الاستنتاج)، وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٥) .

مما يشير إلى عدم وجود تنمية قد حدثت لدى طلاب هذه المجموعة في تلك المهارات، أي أن إستراتيجية التعلم التعاوني لم تؤدِ إلى نموٍ في هذه المهارات .

٣- أنه توجد فروق لها دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية (٢) التي درست البرنامج المقترح بإستراتيجية حل المشكلات في التطبيقين القبلي و البعدي لاختبار مهارات التفكير الأساسية لصالح التطبيق البعدي في سبع مهارات، وكانت هذه الفروق لها دلالة إحصائية في مهارات : (الملاحظة – المقارنة – التحليل – التركيب – التلخيص – التصنيف – الاستنتاج) ؛ عند مستوى (٠,٠١) أما مهارة التفسير فقد كان الفرق غير دالٍ إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) .

وهذا يشير إلى وجود تنمية قد حدثت لدى طلاب هذه المجموعة في تلك المهارات، ويمكن إرجاع هذه التنمية إلى استخدام إستراتيجية حل المشكلات في تدريس البرنامج المقترح لتنمية هذه المهارات .

٤- أنه توجد فروق لها دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية (٣) التي درست البرنامج المقترح بإستراتيجية المناقشة الصفية في التطبيقين القبلي و البعدي لصالح التطبيق البعدي في المهارات الثماني التي تضمنها اختبار قياس مهارات التفكير الأساسية، وكانت هذه الفروق لها دلالة إحصائية في مهارات:(الملاحظة – المقارنة – التحليل – التركيب – التلخيص – التصنيف) ؛ عند مستوى (٠,٠١)، أمَّا مهارتا : (التفسير – الاستنتاج)فقد كان الفرق فيهما دالاً إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) فقط .

وهذا يشير إلى وجود تنمية قد حدثت لدى طلاب هذه المجموعة في تلك المهارات، ويمكن إرجاع هذه التنمية إلى استخدام إستراتيجية المناقشة الصفية في تدريس البرنامج المقترح لتنمية هذه المهارات .

٥- أنه لا توجد فروق لها دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية (٤) التجريبية التي درست محتوى البرنامج المقترح بالطريقة التقليدية، والمجموعة الضابطة التي درست المحتوى القديم بالطريقة التقليدية في التطبيقين : القبلي و البعدي لاختبار مهارات التفكير الأساسية، وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٥) .

مما يشير إلى أن تدريس البرنامج المقترح بالطريقة التقليدية لم يؤدِ إلى تنمية مهارات التفكير الأساسية لدى طلاب هاتين المجموعتين، مما يؤكد أيضاً أن المحتوى الجديد لم يكن له أثر في تنمية مهارات التفكير .

رابعاً – نتائج حساب معامل الارتباط بين اختبار مهارات القراءة الصامتة واختبار مهارات التفكير الأساسية :

فيما يتعلق بنتائج حساب معامل الارتباط بين اختبار مهارات القراءة الصامتة واختبار مهارات التفكير الأساسية توصل الباحث إلى النتائج التالية :

١ – أنه يوجارتباطٌ طرديٌّ ضعيفٌ بين درجات طلاب مجموعات البحث في التطبيق القبلي لاختباري مهارات القراءة الصامتة والتفكير الأساسية .

مما يؤكد وجود ارتباط بين القراءة والتفكير وأنه يمكن تنمية مهارات التفكير الأساسية من خلال تنمية مهارات القراءة الصامتة .

٢ – أنه يوجد ارتبطٌ طرديٌّ قويٌّ بين درجات طلاب المجموعات التجريبية الثلاث الأول التي درست باستراتيجيات : (التعلم التعاوني – حل المشكلات – المناقشة الصفية) في التطبيق البعدي لاختباري مهارات القراءة الصامتة و مهارات التفكير الأساسية .

مما يشير إلى أن تنمية مهارات القراءة الصامتة قد أدى إلى تنمية مهارات التفكير الأساسية، وأنه يمكن إرجاع ذلك إلى الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة في التدريس لهذه المجموعات .

٣ – أن الارتباط بين درجات طلاب المجموعة التجريبية (٤) التي درست المحتوى الجديد بالطريقة التقليدية، والمجموعة الضابطة التي درست المحتوى المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي العام ظل ارتباطاً طردياً ضعيفاً في التطبيق البعدي .

مما يشير إلى عدم حدوث تنمية لدى المجموعتين، و اتفاقهما في هذه النتيجة رغم اختلاف المحتوى الذي تدرسه كل مجموعة، يؤكد أن التنمية التي حدثت لدى المجموعات التجريبية الثلاث الأول ترجع إلى أثر الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة .

– أنه يمكن ترتيب الاستراتجيات المستخدمة في تنمية المهارات وفقاً لما حققته من زيادة في معامل الارتباط تدل على تنمية مهارات التفكير الأساسية من خلال تنمية مهارات القراءة الصامتة على النحو التالي :

١– إستراتيجية المناقشة الصفية .

٢–إستراتيجية حلٍّ المشكلات .

٣– إستراتيجية التعلم التعاوني .

- توصيات البحث :

١– في ضوء ما أسفرت عنه نتائج قائمتي مهارات القراءة الصامتة ومهارات التفكير الأساسية بالملحق رقم (٣) والملحق رقم (٥)، توصي الدراسة الحالية بضرورة التحديد الدقيق لمهارات التفكير الأساسية ومهارات القراءة الصامتة المناسبة لمستوى النمو العقلي للطلاب في المراحل الدراسية المختلفة، وتضمينها في المناهج الدراسية للعمل على تنميتها .

٢- في ضوء ما أسفرت عنه نتائج قائمة الميول القرائية بالملحق رقم (٤)، توصي الدراسة الحالية بإعداد مقررات القراءة في ضوء ما تسفر عنه نتائج تطبيق استبانات الميول القرائية على طلاب المراحل الدراسية المختلفة .

٣- في ضوء ما تشير إليه الجداول رقم (١٤)، و(١٥) ، و (١٦)، و (٢٠)، و (٢١)، و (٢٢)، من فعالية استراتيجيات التعلم التعاوني، وحل المشكلات، والمناقشة الصفية في تنمية بعض مهارات القراءة الصامتة، وبعض مهارات التفكير الأساسية، توصي الدراسة الحالية باستخدام هذه الاستراتيجيات في تدريس القراءة لطلاب المرحلة الثانوية، وكذلك في تدريس فروع اللغة العربية الأخرى .

٤- - في ضوء ما تشير إليه الجداول رقم (١٤)، و(١٥) ، (١٦)، (٢٠)، (٢١)، (٢٢)، من فعالية استراتيجيات التعلم التعاوني، وحل المشكلات، والمناقشة الصفية في تنمية مهارات القراءة الصامتة، ومهارات التفكير الأساسية، توصي الدراسة الحالية بتدريب الطلاب المعلمين بكلية التربية على التدريس بها أثناء فترة التربية العملية، و بعقد دورات تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة، ولفترات زمنية كافية ؛ لتعريفهم وتدريبهم على هذه الاستراتيجيات التي قد تنمي مهارات التفكير الأساسية ومهارات القراءة الصامتة .

٥- في ضوء ما ثبت من فعالية للبرنامج المقترح لتنمية مهارات التفكير الأساسية من خلال القراءة الصامتة، وذلك بناءً على النتائج التي تضمنها الجدول رقم (٣٢)، توصي الدراسة الحالية بتدريس مهارات التفكيرالأساسية من خلال بعض المقررات الأكاديمية والتربوية التي تُدرَّس للطلاب المعلمين بكلية التربية شعبة اللغة العربية .

٦- إعداد أدلة للمعلم في فروع اللغة العربية المختلفة في ضوء الاستراتيجيات التدريسية التي ثبتت فعاليتها في الدراسة الحالية، بحيث تتضمن الخطوات الإجرائية لشرح بعض الدروس، وكيفية تنمية مهارات التفكير الأساسية والقراءة الصامتة من خلالها .

٧- ضوورة توفير الأنشطة الصفية الملائمة التي تعمل على تنمية مهارات التفكير الأساسية ومهارات القراءة الصامتة .

٨- أن تسير عمليةتنميهارات القراءة الصامتة ومهارات التفكير الأساسية وفقاً لتنظيمٍ متدرِّجٍ يسير عبر البرنامج المزمع تدريسه لتنمية تلك المهارات، بحيث تدرس مجموعة من المهارات في الوحدة الأولى، ثمَّ تراجع في الوحدة الثانية، مع تدريس مجموعة من المهارات الجديدة، والتطبيق عليها وعلى المهارات السابقة .

- بحوث مقترحة :

في ضوء ما تمَّ التوصُّل إليه من نتائج البحث يمكن للدراسة الحالية تقديم الاقتراحات بالبحوث التالية :

١- تصور مقترح لمهارات التفكير الأساسية المناسبة للنمو العقلي للمتعلمين في المراحل الدراسية المختلفة.

٢- فعالية إستراتيجية التعلم التعاوني طريقة فرق التحصيل في تنمية مهارات التفكير الأساسية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من خلال النصوص الأدبية .

٣- فعالية إستراتيجية المناقشة الصفية في تنمية مهارات التفكير الأساسية من خلال تدريس البلاغة لطلاب المرحلة الثانوية .

٤- فعالية إستراتيجية حل المشكلات في تنمية بعض مهارات التفكير الأساسية من خلال القصة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

٥- فعالية بعض الاستراتيجيات التدريسية في تنمية بعض عمليات التفكير المركبة لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال مقرر البلاغة .

٦- دراسة تجريبية مقارنة بين تدريس مهارات التفكير بالأسلوب المباشر وتدريسه بأسلوب الدمج من خلال محتوى القصة المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي العام .

٧- فعالية تدريس بعض الموضوعات المتضمنة لمشكلات خلافية في تنمية بعض مهارات التفكير المركبة لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام من خلال القراءة .

٨- إعداد بعض اختبارات قياس مهارات التفكير لدى المتعلمين في فروع اللغة العربية المختلفة في المراحل الدراسية المختلفة .

٩- إعداد بعض اختبارات قياس مهارات القراءة الصامتة لدى المتعلمين في فروع اللغة العربية المختلفة في المراحل الدراسية المختلفة .

١٠- دراسةتقويمية لمناهج اللغة العربية في المراحل الدراسية المختلفة لمعرفة مدى اهتمامها بتنمية مهارات التفكير الأساسية والقراءة الصامتة .